العدد ٧٢١ — السنة الخامسة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس : جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة
الوصولات
لا تعتمد الا وصولات الاشتراكات مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٣٠ رجب سنة ١٣٥٠ — (الخميس) — (الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٣١)

وشاية دنيئة

بضيف كريم

كنا جالسين تحت منبر الخطابة في المسجد الاقصى ليلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام وسمعنا اقوال جميع الخطباء ، كما سمعنا خطاب الاستاذ المحترم عبد الرحمن عزام من اوله الى آخره ولم يفتنا منه كلمة ولا حرف ، وقام بالتقاط كلماته وتدوينها ثلاثة من محرري هذه الجريدة « الجامعة العربية » لموافاة القراء به ، فلم نسمع قط ان الاستاذ عزام نال في خطابه اي نيل من احدى المقامات الرفيعة او انه قال اية كلمة يؤاخذ عليها اوخرج اي خروج عن الموضوع

ولذلك كان اسفنا عظيما عندما قرأنا العدد الاخير من جريدة مرءاة الشرق المؤرخ في ٨ كانون الاول وقرأنا بين سطور الغيظ والحسد اللذين يتآكلان كبد من يسودون صفحات هذه الجريدة ومن يوعزون اليهم بتسويدها ، عبارات مملوءة بالدس والوشاية والاختلاق على ضيف فلسطين الكريم الاستاذ عبد الرحمن عزام ، ونسبتهم اليه ما لم يقله بقصد الايقاع بهذا الشاب الشريف الهمام الذي كانت ولم تزل حياته سلسلة من المفاخر التي تفخر بها مصر وتفخر بها العروبة والاسلام.

تتطاول جريدة مرءاة الشرق في غير خجل على ضيف كريم من ضيوف فلسطين وتنسب اليه في غير استحياء من الاختلاق والبهتان ، ومن دون ان يضطرب لحوريها ضمير او يتحرك فيهم شعور ، انه عرض في خطابه بجلالة ملك مصر تعريضاً غير لائق وقال انه لا فرق عندهم بين الملوك ورعاة الغنم ، وغير ذلك من الاقوال المفتراة. وما تدري هذه الجريدة ، وما يدري الذين يسودون صفحاتها انهم بهذا البهتان العظيم على ضيف كريم يسيؤون اكبر اساءة الى انفسهم والى كرامة هذه البلاد التي ينتسبون اليها ، والتي يحملونها اوزارهم وخزيهم وبهتانهم واسفاه !

لقد الف هؤلاء الافراد الدس والاختلاق ، واصبح هذا لهم ديدناً وطبيعة ، بل اصبح مدار عيشهم ومورد رزقهم . ونحن لم يكن يهمنا ان يفتري هؤلاء الافراد من جديد علينا او على احد من الرجال العاملين المخلصين في هذه البلاد لأن الرأي العام يعرف قيمة ما يكتبون ويسودون وينبذه نبذ الاحتقار والاشمئزاز ، وان في عشرات الرسائل التي كانت ولم تزل ترد علينا بتكذيب مفتريات هؤلاء، والتي نشرنا بعضها واشرنا الى بعضها وتجاوزنا عن بعضها اكتفاء بما نشر ورغبة منا في عدم شغل قرائنا بهذه السفاسف وفي التفرغ الى خدمة المصلحة العامة لدليلا على قيمة ما يكتبه هؤلاء الافراد ، ولكن الذي يهمنا ان تظل كرامة ضيوفنا واخواننا وكبار مجاهدينا مصونة من كل عبث وأذى ، وان لا يبلغ الصغار والاسفاف من بعض النفوس مبلغ الاقدام على وشاية قذرة ودس دنيء للايقاع بضيف كريم وشهم عظيم استنصرته فلسطين فأسرع الى نصرتها من فراش المرض متحملا الاوصاب والاتعاب ، ملاقياً في سبيل الله والشرف ما يلاقي الصالحون الابرار والطيبون الاطهار في زمن كلب ساد فيه النفاق واستفحل شأن الاشرار .

فهل تظن جريدة مرءاة الشرق والذين يسودون صفحاتها ان عاقلا يصدق دسيستها هذه، وان الاستاذ عزام، وهو من عرف العالم الاسلامي مكانه في ذروة النبل والشهامة والمروءة ، ينال من مقام الجالس على عرش مصر وتحت قبة المسجد الاقصى ، وفي ليلة مباركة وحفل عظيم؟ سبحانك ربي هذا بهتان عظيم !

وعلى افتراض المستحيل ان شخصاً حاول النيل من مقام حضرة صاحب الجلالة ملك مصر فهل يسمح الفلسطينيون بحدوث مثل هذا الامر تحت قبة المسجد الاقصى وفي ليلة الاسراء المباركة؟؟

كلا. انهم لا يسمحون قط لأن جلالته موضع حرمة الجميع ولأن اياديه البيضاء على المشاريع العلمية والخيرية في مصر وغيرها معروفة مشهورة، ولأن تبرع جلالته للمسجد الاقصى بسخاء وتبرع الحكومة المصرية بأمر جلالته امر يذكره الفلسطينيون وسيظلون يذكرونه ويشكرون اهله بأعظم معاني الشكر .

فسهم مرءآة الشرق المسموم اذاً مردود الى نحور الذين راشوه وفوقوه الى صدر الاستاذ عزام . وقد نشرنا في مكان آخر من هذا العدد النص الكامل لخطاب الاستاذ عزام ، ومنه يطلع القراء على الحقيقة ويدركون ما في مزاعم مرءآة الشرق من بهتان عظيم .

وبعد فنحن لم نحظ بلقاء الاستاذ عزام الا قبل يومين ، ولكن جهاده في سبيل الحرية وبلاءه في نصرة العروبة والاسلام ، ونجدته وشهامته وصلابته في الحق وجرأته على الباطل ، كل ذلك امر مشهور معروف، وما يوم حليمة بسر، ونحن لا نكتب هذا دفاعاً عن الاستاذ عزام، وانما نكتبه تقريراً للحقيقة ومنعاً لافراد اعتادوا الدس والاختلاق ان يجرؤوا على تشويهها على مرأى ومسمع منا، واعتذاراً لضيف فلسطين الكريم عن هذه الاساءة وعما يحاول اقترافه هؤلاء الفاشلون المغيظون المحنقون من كبائر وآثام .

مسح خط حديد

حيفا — بغداد

قالت جريدة بغداد تايمس الانكليزية في احد اعدادها الاخيرة .

تم مسح الاراضي التي يمر بها خط حديد حيفا — بغداد . وقد رؤي انه يحتاج الى ستة انفاق وعشرة جسور في فلسطين وحدها، والى جسر طوله حوالي ٢٠٠٠ متر عند من الفرات الى هيت.

وكان عدد الذين قاموا بأعمال المسح هذه من مهندسين وعمال ٥٠٠ لقوا احوالا طقسية متناقضة فقد نزلوا في وادي الاردن الى عمق ٨٠٠ قدم تحت مستوى سطح البحر وفي حرارة بلغت في الظل ١١٠ وصعدوا الى صحراء نجد فكان الماء يتجمد في كل صباح.

وكانوا يحملون مياههم في صناديق يسع الواحد منها ٤٠٠ غالون وضعت على سيارات تحملها وكان عليهم ان يحرسوا انفسهم من نهابي البدو فاتخذوا لانفسهم حرساً خاصاً وساعدتهم قوة الطيران وشرطة البادية العراقية وقوة شرق الاردن على ان يشتغلوا في امان وطول الخط بعد انتهائه يقارب ٧٠٠ ميل ودامت اعمال المسح ما يقرب من عام

الملك علي

يعود الى العراق

يقال ان جلالة الملك علي سيغادر عمان في هذا الاسبوع قاصداً بغداد .

المؤتمر الوطني

بدمشق وانتهاء جلساته

قالت جريدة اليوم

عقد رجال الكتلة الوطنية مساء ٥ كانون الاول الجاري اجتماعاً في منزل الاستاذ عفيف الصلح دام حتى الساعة التاسعة وكان هذا الاجتماع آخر اجتماعات المؤتمر الوطني وفيه درست المقررات التي اتخذت من جديد والقيت عليها النظرة الاخيرة

وفي صباح ٦ كانون الاول غادر دمشق الى حلب الزعيم ابراهيم هنانو والدكتور عبد الرحمن الكيالي، والى حمص الاستاذ مظهر رسلان

اما مقررات المؤتمر فستذاع ببيان يصدره الرئيس هاشم الاتاسي في الوقت الذي يرى من المناسب اصدار هذا البيان. وقد صرح لنا غير واحد من الذين اشتركوا في اجتماعات المؤتمر عن ارتياحهم للقرارات التي صدرت باجماع الاراء.

اجتماع المجلس

الاستشاري في دمشق

بيروت في ٧ دسمبر — عقد المجلس الاستشاري جلسته الاولى برياسة مسيو بونسو المندوب السامي فقرر بدء معركة الانتخابات في الحال وحدد يوم ٢٠ دسمبر الجاري موعداً للانتخابات الثانوية ويوم ٥ يناير موعداً للانتخابات النيابية وان يكون عدد النواب ٥٢ للمسلمين و١٤ للاقليات و٤ للقبائل البدوية . وسيوالي المجلس اجتماعاته باستمرار .

الشيوعية في لبنان

لا تزال حركة الشيوعية في لبنان تتسع حلقاتها . ولقد اظهر الشيوعيون اخيراً نشاطاً كبيراً في الجهات الشمالية وادخلوا في صفوفهم بعض الاشخاص المعروفة ويتخوف العقلاء في لبنان من هذه الحركة تخوفاً شديداً .

مراقبة املاك الكنيسة

في رومانيا

برلين في ٧ دسمبر — تفيد الانباء الواردة من بخارست ان الحكومة الرومانية عرضت على مجلس النواب مشروع قانون بفرض مراقبة على املاك الكنيسة في رومانيا كلها ووضع عقوبات عظيمة على رجال الدين الذين يسعون الى التملص من المراقبة (خصوصي للبلاغ)

خطاب العلامة الاستاذ الكبير الثعالبي

في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام

في المسجد الاقصى ليلة ٢٧ رجب ١٣٥٠

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه

اتقدم اليكم سادتي في خطاب هذه الليلة بالبحث عن المؤتمر والاسباب الباعثة على عقده ونتائجه

حقاً سادتي إن اجتماعنا المبارك في هذه الليلة المباركة هو من ابدع وأجمل الاجتماعات والليالي التاريخية التي عرفها المسلمون منذ الصدر الاول من تاريخ الاسلام . ومن المدهش الغريب ان المسلمين ، ودينهم دين الاتحاد والاخوة والتعاون وإحكام الصلات الاجتماعية بين معتنقيه ، افراداً وجموعاً لم يقدر لهم فيما سلف ان يعقدوا اجتماعاً يلمون به شعثهم ويجمعون فيه اشتاتهم كما تم لهم في هذه الليلة، ليلة المعراج وافتتاح المؤتمر الاسلامي الشعبي الاول .

ظهر الاسلام في الحجاز فلم يمض عليه قرن حتى طوى في برديه الشرق والغرب ووحد أمم العالم القديم ، ونظم منها وحدة دينية سياسية من أمم كانت متنافرة متشاكسة في العنصريات واللغات والاديان والسياسة، فكانت قوة نشرت في العالم الهدى والنور والسلام والتمدن. غير ان هذه القوة أو الرابطة لم تلبث ويا للاسف غير قرن ونصف أو قرنين ، ثم عراها الذبول بسبب الانقسام والتفرق اللذين انصدعت بهما الدولة العباسية وتسبب عن ذلك الانحطاط العام في كل مظهر من مظاهر الاسلام الاجتماعية والدينية والسياسية ، ثم عقب ذلك وقوف المدنية الاسلامية وقوفاً عاقها عن النمو وجعل المدنيات الاخرى المتفرعة عنها تطغى عليها وتنافسها وتحاول التغلب عليها. وكان من اثر ذلك ما نشاهده اليوم من ضعف التماسك في الاقوام الاسلامية وتلاشي دولهم وذهاب ريحهم واستسلامهم لسلطان المغيرين عليهم بحيث لا توجد ممالك في أية قارة من القارات الخمس لها تاريخها ولها مدنيتها ولها نظامها نهباً للطامعين مثل الممالك الاسلامية .

والذي يقض المضاجع ويذيب النفوس حسرات من هذه الحالة ان بلاد المسلمين موصولة بعضها غير منفصلة ، وشعوبهم متجاورة متماسكة ، لا يفصلهم عن بعضهم فاصل ، من الصين الى المحيط الاطلنطي، ولا يحول دون تفاهمهم حائل ، حتى من اللغة ، فقد اصطلحوا بسائق من الدين على جعل العربية لغة التفاهم والتخاطب لا فرق بين صيني وتركستاني وهندي وفارسي وجاوي وأفغاني وعربي وبربري وبوسني ، بدليل ما نشاهده في هذا المؤتمر فقد اجتمعت فيه امم الشرق الواقعة بين المحيطين الباسفيك والاطلنطيك وكلهم يتفاهمون ويتباحثون بهذه اللغة الشريفة كأنهم من سلائل القحطانيين، وهي اكبر قوة لنا في العالم نستطيع ان نلعب بها اكبر دور في مقدرات البشر، ومع ذلك فليس لنا من شأن ، ليس في مجاري الامور العالمية العامة فحسب بل في نفس بلادنا ومصالحنا ، فنحن اقوام اختيرنا لانفسنا ان نكون غير رشداء مولى علينا نلتمس الرحمة والعدل والاحسان من مرهقينا ، وهي أحط دركة في الحياة يصل اليها القوم الواهن الضعيف .

لم يكن ما اصابنا من الرزايا والنكبات ناشئاً عن ضعفنا أو فقر بلادنا او فساد اجوائنا او انقطاع ممالكنا عن طرق المواصلات العالمية أو لعدم قابلية في نفوسنا . كلا وهذه اقطارنا خصبة التربة معتدلة الجو وافرة المياه كثيرة المعادن مكتظة بأسباب الارتزاق قابلة للزراعة وتربية الحيوان وانشاء المصانع بكثرة ما فيها من الوقود ، حراج وزيوت وفحم حجري ، تحيط بها البحار من سائر الجهات ، وهي من شأنها ان تجعل منها أمماً ملاحية بالطبع سائدة على العالم وفي سكانها من اعتدال المزاج وحدة الذهن وسرعة الخاطر وقوة الذكاء ما يخولهم التفوق في العلم والصناعة والسياسة وسائر مواد الحضارة ومقومات التمدن . ومن ينكر ان اسلافنا في الشرق هم الذين ملكوا قياد العالم في ازمنة مختلفة مديدة، وهم الذين انشأوا الاديان ونشروا المدنيات وقربوا المبعدات واحكموا نظام المجتمعات . وهم الذين أوجدوا المثل العليا لأسمى مبادي الفضائل والسعادة .

نحن ورثة تلك الأمم وحملة مشعال

البقية على الصفحة الرابعة

أقوال الصحف اليهودية في المؤتمر الاسلامي العام

تخرصات دوآرهايوم

ذكرت دوارهايوم في عددها الصادر يوم ٩ كانون الاول أن قسما من مندوبي الاقطار الاسلامية غير راضين عن المؤتمر وادارته، لا سيما المصريين منهم.

وقالت ان في المؤتمر احد عشر عضواً من المصريين بينهم عبد الرحمن بك عزام عضو الوفد المصري ومحمد علي باشا من الاحرار وان الاخيرين لا يوافقان على آراء باقي المندوبين المصريين ..

واتصل بها ان تسعة من مندوبي مصر عقدوا يوم الثلاثاء اجتماعا سرياً حضره بعض مندوبي الاقطار الاسلامية وبحثوا في أمر انسحابهم من المؤتمر.. وقالت ان الذي أغاظ المندوبين هو ان المفتي سعى لينتخب رئيساً رغم مقاومة بعض المندوبين في المؤتمر.

وقالت ان مكتب الرئاسة مؤلف من ١١ عضواً كلهم من فلسطين وشرق الاردن وهم من شيعة المفتي وليس بينهم عضو عامل من المعارضين، وان هذا هو الذي اغاظ المصريين، لا سيما ان المصريين اخرجوا من المؤتمر يوم ٨ كانون الاول.

وقالت ان المصريين امتنعوا من الاشتراك في اللجان واعمالها لا سيما لجنة الاماكن المقدسة ولجنة الجامعة الاسلامية ولجنة سكة حديد الحجاز واللجنة المالية وغيرها.

ثم قالت: ويسعى بعض الاشخاص في المؤتمر لترضية المصريين. وقد بلغنا ان اشاعة راجت فحواها ان مولانا شوكت سوف ينسحب مع المصريين اذا قرر المصريون ذلك. وهناك اشاعة ثانية مفادها ان شوكت علي نفسه يسعى لاصلاح ذات البين.

وقالت الجريدة المذكورة في مكان آخر ما يلي تعريبه:

اشيع في بعض الدوائر المجلسية أمس ان المصريين متأثرون، وان المناقشات التي تدور في المؤتمر تسير ببطء، وان الاعضاء مهتمون للمناقشات التي تحدث خارج المؤتمر.

وقام المعارضون أمس بدعاية قوية بين المندوبين ذوي الشأن. وقد دعي بعض المعارضين أمس لتناول الغداء مع فريق من المندوبين المصريين والسوريين ومن بينهم الامير الجزائري وعبد الحميد سعيد ومحمد علي باشا

ومما هو جدير بالذكر ان صوت المندوبين المصريين في جلسة امس كان شبه معدوم، اذ تأخر عدد كبير منهم. وقد اقفل باب المؤتمر في وجه الصحفيين.

وقيل لنا ان محمد علي باشا قد استقال من منصب وكالة رئيس المؤتمر وان المندوبين المصريين قد حرموا من المراكز المهمة في المؤتمر.

وسعى المفتي ان يؤثر على المندوبين المذكورين بواسطة محمد علي باشا ولكن رسول المفتي قوبل ببرودة تامة.

واهم ما بحث فيه المصريون في اجتماعهم امس، هو هل ينسحبوا من المؤتمر ام يستمروا في حضور جلساته.

ومما يستلفت النظر ان جل المندوبين المذكورين هم من رجال الحكومة أو من المؤيدين لسياسة الحكومة. وهم من (مسامير) المؤتمر. ولكنهم ينظرون الى انفسهم نظرة المحتقر لما تجاه ما يجده العضو الثاني عزام من احترام وتكريم.

ولقد انسحب امس بعض رجال فلسطين ومصر ولكن بصورة غير رسمية»

ثم نقلت دوارهايوم جميع ما جاء في مرآة الشرق عن المؤتمر، وقدمت مرآة الشرق لقرائها قائلة انها لسان المعارضين ومقاومة للمفتي

(الجامعة) هنيئاً لدوآرهايوم بمرآة الشرق، وهنيئاً لمرآة الشرق بدوآرهايوم

انهزام المفسدين في جنين

قال مراسلنا من جنين بالتلفون بعد ظهر امس:

وصل اليوم فخري النشاشيبي الى جنين بقصد الافساد واتفق مع رئيس البلدية على عقد اجتماع في بيته الساعة الثالثة بعد الظهر بقصد الشغب والتحريض على المؤتمر الاسلامي، ودعي للاجتماع كثير من الوجهاء ولكن لم يلب الدعوة غير افراد قلائل لا شأن لهم في البلد.

وقد استاء الوجوه ورجال الوطنية من هذه المساعي الافسادية كل الاستياء وتجمهروا في الشوارع واخذوا ينادون باسقاط فخري النشاشيبي ومن لف لفه من اعداء الوطن وهتفوا بحياة المؤتمر الاسلامي وسماحة المفتي الاكبر والوطنيين المخلصين، وكاد ما اصاب سليمان فوزي في المسجد الاقصى يصيب زميله وصديقه فخري النشاشيبي في جنين لولا ان اسرع الى الهروب بسيارته واطلق لها عنان البنزين.

الحكم على امير بالسجن

جاء في برقيات شركة الصحافة الشرقية من بخارست ان المجلس العسكري الروماني حكم على البرنس نقولا بالسجن شهرين في قلعة لأنه تزوج دون ان يحصل على رضاء رؤسائه العسكريين وفقاً للقانون العسكري الروماني. على ان الامير مصمم على أن يضحي بجميع القابه الرسمية وان لا يتخلى عن المرأة التي يحبها.

***

خطاب الاستاذ عبد الرحمن بك عزام

في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام

اتقدم الى حضراتكم بتحية خالصة من جميع المصريين مسلمين ومسيحيين، وانما أقول ذلك لانني اعلم عنيات اهل بلادي الطيبة لنجاح هذا المؤتمر. واذكر ان آخر كلمة سمعتها عند وداع دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا هي كلمة دعاء لهذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح وذلك هو شعور كل زملائه

ناولني هذا الصباح بعض اخواني جريدة صهيونية فوجدتها تصغر من شأن المؤتمر لان الحكومات الاسلامية غير ممثلة فيه. فأنا اعد من دواعي الغبطة ان يكون هذا المؤتمر شعبيا خالصاً أولا لان الحكومات الاسلامية في الغالب على حالة من الضعف والخضوع للاجانب بحيث لا ينتظر منها خير كثير في ظروف الاسلام الحاضرة، وثانياً لان المؤتمرات الرسمية على الاطلاق محاطة بغموض ودسائس ونحن نريد هنا افكاراً حرة طليقة لا جو آمن النفاق وجمعاً من المنافقين ليداهنوا ويراوغوا ويتمسحوا بأرباب القوة ويظهروا العالم الاسلامي بمظهر التنازع والتشتت على افكار وآراء بينما يكون النزاع الحقيقي على منافع واشخاص. ان الذين يضعفون من شأن هذا المؤتمر ويشوهون مظاهره بدعوى انه خلو من الهيئات الرسمية والحكومات هم قوم تعودوا ان يشتغلوا، ومن وراء ظهورهم من يسندهم بجاهه او ماله أو قوة سلاحه.

قلت ان أحسن مظاهر هذا المؤتمر وقوته والسته والوانه ان تجمع بيننا الاخوة سواسية كأسنان المشط لافضل لعربي على عجمي. انا نمثل الضعفاء والفقراء، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثلهم ويعتز بهم فأوتي من النصر والتوفيق ما اوتي بهم. في مثل هذه الليلة عرج محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء ونزل برحمة ودعوة ملكت الآفاق، والليلة يجتمع هذا المؤتمر وغداً تنتشر دعوته وتعم الآفاق فمن غد يبتدئ عملنا. ماذا نريد من هذا المؤتمر؟ نحن نريد ان يكون اول مؤتمر لمؤتمرات كثيرة تجتمع في فترات متتاليات لتجعل منها كتلة معنوية لافكار المسلمين ومتى التقت الافكار وامتزجت وتكونت ثم كونت رأياً عاماً منظماً فستكون منها قوة وهذه القوة هي التي فقدها الاسلام. هذه القوة أيها السادة هي قوة الرأي الناضج المتبوع في الامم الاسلامية. ستتفجر من هذه القوة ينابيع رحمة للبشرية على الاطلاق. ستخرج حضارة تنقذ العالم من الفوضى كتلك التي انقذته قبل ثلثمائة والفسنة. حضارة قد تختلف في مظاهرها ولكنها تتفق في روحها مع قواعد الحرية والمساواة والعدل والرحمة والنظام الذي اقامه الاسلام فيما مضى. اليس العالم وقد وصلت به الحضارة الغربية الى الحالة التي هو فيها الآن من الترف وحرب الطبقات في حاجة الى منقذ. من هنا خرجت الاديان جميعاً ونحن نرجو ان تخرج من هذا المؤتمر الذي يلتئم اليوم في المسجد الاقصى نور جديد يسطع بحضارة تحل محل هذه الحضارة الآفلة

اذا تحقق هذا يوماً ما في حياتنا أو من بعدنا فسيقول الناس لقد كان هؤلاء الذين اجتمعوا في المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه سماحة السيد امين الحسيني من المستضعفين في الارض الذين لم تحمهم حكومات ولا تسند ظهورهم جبروت ولا طغيان سبباً في ان يورث الله الارض لاهلها من الامم الاسلامية ولانقاذ الحضارة. إذن تكون مهمتكم ايها السادة طويلة وشاقة فاصمدوا لها واعلموا انه بقدر علو الغاية يكون الجهاد

نحن نهتم بهذا المؤتمر باعتباره وضع اساساً للبناء الفكري فاذا وفقنا الى اساس مدعم فاننا نعلو بالبناء ما شئنا

واني لاختم كلمي بشكر حضرات الذين دعونا والذين يسهلون مهمتنا داعياً الله بالعون والتوفيق

تصريحات بونسو

لاعضاء مجلس سوريا الاستشاري

ذكرنا في مكان آخر خبر اجتماع اعضاء مجلس سوريا الاستشاري. ونزيد على ذلك ان المسيو بونسو افضى في المجلس بتصريحات ذات بال فذكر الوعود التي قطعت منذ سنة ١٩٢٨ خاصة بانشاء علاقات بين فرنسا وسورية على اساس تعاقدي. وذكر بنوع خاص ما بسطه هو امام لجنة الانتدابات في يونيو ١٩٣٠ والبيانات الرسمية التي اعطيت في جنيف في شهري يونيو ويوليو الماضيين سواء امام اللجنة او امام مجلس جمعية الامم بلسان مندوبين فرنسويين ذوي اهلية. وقال انه عازم على الاسراع في فحص تسوية تنفذ دون تأخر مع مراعاة التدرج الضروري فيما اذا كانت الحكومة التي تسفر عنها الانتخابات مشبعة باستعداد كاستعداده.

وقال ان عملية الاستفتاء بطريق الانتخابات ستجري طبقاً للقوانين وقد تعهد ان تدور في جو ملائم يعلو عن الاحزاب. وقد صدر مرسومان احدهما يقضي بان يكون يوم ٥ يناير يوم الاقتراع.

ولي عهد الحبشة

غادر القدس صباح يوم الثلاثاء ولي عهد الحبشة قاصداً المنطقة الشمالية لزيارة مدنها.

شكر

آل كمال في نابلس ومصر يشكرون جميع الفضلاء الذين تفضلوا بتعزيتهم بفقيدهم المرحوم الحاج محمد طاهر كمال ويرجون الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

برقيات وكتب تأييد للمؤتمر الاسلامي

من عظماء العالم الاسلامي وكبرائه

انهالت على المؤتمر الاسلامي العام برقيات وكتب التأييد من اعاظم رجال العالم الاسلامي. وننشر فيما يلي فقرات من بعض الكتب والبرقيات يؤيد فيها مرسلوها المؤتمر ويرجون له النجاح والتوفيق في خدمة الاسلام

من كتاب جلالة الملك علي وسمو الامير عبد الله

«... قد انبنا عنا دولة ابراهيم بك هاشم لحضور الحفلة الدينية المباركة وليحيي عنا مع سماحتكم الذوات العظام الذين لبوا نداء المؤتمر الاسلامي بتحية الاسلام الطيبة المباركة»

من كتاب عظمة سلطان لحج

«... كونوا واثقين باننا متحدون في كل ما جاء به المؤتمر من الخدم الخيرية النافعة للاماكن المطهرة والاسلام وانا لا نخرج عن دائرة اتفاقهم وآرائهم متمنياً لهذا المؤتمر التوفيق والتسديد.»

من كتاب سكرتير سلطان بهوبال

«.. وعظمته يرجو ان يوفق المؤتمر توفيقاً تاماً.»

من كتاب سمو الخديوي السابق

«وادعو للمؤتمر الاسلامي العام بالنجاح ولجميع اعضائه بالتوفيق.»

من كتاب معاون سمو الامير عمر طوسن

«ونبلغ حضرتكم عنيات سموه الطيبة لنجاح هذا المؤتمر وتوفيق القائمين به الى ما يعود على العالم الاسلامي بالخير والبركات.»

من كتاب يحيى ابراهيم باشا

«وادعو المولى ان يمدكم والمؤتمر بروح من عنده وان يبارك في خطواتكم وخطوات المؤتمر.»

من كتاب السيد الصدر رئيس مجلس الاعيان العراقي

«.. وان حرمت من التشرف بالحضور فان روحي لا يسعها التخلف عن الاشتراك في كل ما يقره المؤتمر وارجو اعتباري متفقاً مع المؤتمرين فيما يتفقون عليه.»

من كتاب الاستاذ الكتبي

«.. وكنت اتمنى مشاركة اخواني علماء المسلمين وزعمائهم بالبحث فيما يعود على الامة بالخير العميم لولا مرضي فاعتذر راجياً من الله تعالى ان يوفق المؤتمر الى ما فيه خير الامة وعزها وسؤددها.»

من كتاب وزير خارجية ايران

«.... يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً.»

من كتاب البرنس أرفع الدولة

«... انني شديد الاعجاب بهذا العمل ... واندب حظي لعدم شهودي المؤتمر متمنياً له من كل قلبي النجاح التام والتوفيق الكامل.»

من برقية دولة النحاس

«.. ابعث اليكم اطيب التحيات واحسن التمنيات لنجاح المؤتمر راجياً ان يكون انعقاده في الارض المقدسة فاتحة خير للنهوض بالاسلام من رقدته وتوجيه جهود المسلمين في جميع الاقطار للعمل على تجديد حضارته حتى يكون لهم نصيب في تحقيق سلام العالم وتوفير سعادته... واني مشترك معكم قلبياً ومساهم بنصيبي المتواضع في كل ما من شأنه المساعدة على تثقيف الاذهان ورفع شأن الاسلام».

من برقية دولة الاتاسي

«.. والكتلة الوطنية تؤيد المؤتمر الاسلامي وترجو له التوفيق وتنيب عنها شكري بك القوتلي.»

من كتاب سعادة الباسل باشا

واذا كان قد فاتني واجب الحضور بشخصي فاني ارجو ان لا يفوتني بفضلكم المساهمة في اعمال هذا المؤتمر الموفق ان شاء الله»

من سعادة علي ابراهيم باشا

«.. واني اشاركم بكل مشاعري في هذا المؤتمر واتمنى له من كل قلبي النجاح والفلاح.»

من برقية دولة محمد محمود باشا

«.. ونحن وان لم نستطع الاشتراك الفعلي في المؤتمر فانا نؤيده بكل قلوبنا وننتظر القرارات التي يضعها في هذه الدورة الاولى بادرة النهوض الاسلامي الذي نعمل له جميعاً بكل ما وهبنا الله من قوة».

برقية من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري

«.. يشترك صوتان من الغرب اشتراكا حاراً في تمنيات العالم الاسلامي الصادقة لنجاح المؤتمر نجاحاً تاماً. وان الماضي لينظر اليكم وان المستقبل لينتظر من جهودكم ان تضع دعامة متينة يقوم عليها التعاون والتصادق بين جميع شعوب محمد..».

برقيات اخرى

من الجمعية الاسلامية الهندية في كولومبو — سيلان. الجمعية الاسلامية الهندية في برشكو. جمعية الاخوان المسلمين في نيويورك. جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية. جمعية منع المسكرات العامة في مصر. الاستاذ ابو الوفاء الشرقاوي من علماء مصر. مولانا عبد الكريم غزنوي من كلكتا — الهند. تسع برقيات من مسلمي سراجيفو—يوغوسلافيا. بهادور يارجونج— حيدر اباد—الهند. الطلاب المراكشيين في باريس. السيد محمد علي رضا بومباي — الهند.

كتب تأييد اخرى

من فخامة السيد عبد الله سراج رئيس وزراء شرق الاردن. محمد بن العربي بنونه التطواني. الجمعية التتارية في بولونيا. جمعية

المهاجرين في ويلنو — اورال . الاستاذ عبد الحيد كرامي مفتي طرابلس الشام. الاستاذ عبد السلام بك فهمي جمعه وكيل مجلس النواب المصري السابق . الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي. الاستاذ محمد عبد الله عنان . مولود مخلص باشا — بغداد. السيد حامد النقيب — البصرة . لطفي بك الحفار ـ دمشق . فخري بك البارودي ـ دمشق . محمد تجاني بك عضو المجلس التشريعي في قبرص. الشيخ حافظ لطيف خطيب جامع الحيدية في رومانيا . سليمان باشا الباروني رئيس وزارة حكومة عُمان. جمعية الاصلاح ندوة العلماء في لكنو ـ الهند السيد محمد طاهر الاتاسي مفتي حمص . احمد شفيق باشا وكيل الرابطة الشرقية بمصر . خادم الاسلام السيد مير محمد القريشي هالا — الهند . السيد قطب الدين محمد عبد الوالي في لكنو ـ الهند. البرنس سالار الدولة قاجار . الامير يحيى أبن عادل امير مقاطعة اساهان في سومطرا الشرقية . الامير امين ارسلان في لبنان. الاستاذ محمد فريد وجدي ـ مصر. السيد محمد حبيب الدين الشنقيطي من علماء الازهر في مصر . الشيخ هادي طهراني من ملك ابادي ـ الهند . حسين كاظم بك وزير الاوقاف السابق بتركيا. جمعية اخوان المسلمين ـ الاسماعيلية. عثمان مرتضى باشا ـ مصر . الحاكم الشرعي في قبرص . امين الفتوى في قبرص. الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية . الشيخ سليمان الجوخه دار رئيس محكمة التمييز سابقاً بدمشق . محمد بك احمد جاد المولى المفتش بوزارة المعارف بمصر . مصباح بك محرم رئيس محكمة الاستئناف في دمشق سابقاً. السيد زين العابدين من اعضاء مجلس الاعيان في الحكومة العثمانية. الاستاذ محمد عمر العرب بك المحامي الشرعي بمصر . الطلبة اليوغوسلافيون بباريس . فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في حكومة الحجاز. السيد عبد الملك الخطيب ـ مصر

مخيم كشافة الروضة

في اريحا

تقيم فرقة الكشافة لكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس مخيماً أسبوعياً بأريحا يوم ٩ كانون الاول، وفيه يتدرب الكشافون على الالعاب الرياضية، ويتعلمون الاعتماد على النفس وينشطون ويزدادون قوة .

رواية فتح الاندلس

يقوم بتمثيل هذه الرواية التاريخية في القدس نخبة من اعضاء نادي الاردن الرياضي، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة القادم (غداً) على مسرح كلية روضة المعارف . وستكون الرواية تحت رعاية سماحة رئيس المؤتمر الاسلامي ورجال مكتبه . فنحث الوطنيين على حضور هذه الرواية الخالدة التي وضعها شاعر الثورة الكبير الشيخ فؤاد باشا الخطيب والتي لاقت تشجيعاً كبيراً واقبالا عظيماً اثناء تمثيلها في عمان .

جلسات المؤتمر الاسلامي

البحث في مسألة خط الحجاز

الخط كلف المسلمين الوفاً من الرجال. المؤتمر يعير مسألة الخط الحجازي التفاتاً كبيراً

الجلسة الرابعة

بعد ظهر الثلاثاء ٢٨ رجب

افتتحت الجلسة في الساعة الرابعة والدقيقة العشرين بوجود النصاب ، وتليت خلاصة محضر الجلسة السابقة فقبلت وصودق عليها وتليت برقية من دولة محمد محمود باشا لسعادة محمد علي باشا يهنيء المؤتمر بتوفيقه في انتخاب المكتب ويؤيده ، وبرقية من الهيئة الوطنية الارثوذكسية واخرى من مسلمي سيلان ، وبرقية من الكابتن كانتغ، وتليت اسماء مرسلي البرقيات الاخرى وبينها برقية من مسلمي نيويورك

ثم اعلنت نتيجة تأليف اللجان

محمد علي افندي الطاهر — اعترض على كيفية تأليف اللجان وقال ان من نتيجتها ان لجنة الدعوة والارشاد لم يحضرها الا قليل.

مسألة الخط الحديدي الحجازي

الرئيس — اعلن طرح مسألة السكة الحديدية الحجازية، ثم تلي قرار في هذا الموضوع قدمته لجنة السكة الحديدية الحجازية

عبد الرحمن بك عزام — فهمت ان هناك قراراً يطلب وضعه للتصويت وتقريراً في الموضوع ، والطلب قبل طرح القرار ان نسمع التقرير او خلاصته

عبد القادر بك الكيلاني — التقرير الذي جاء به الامير سعيد وزعت صور منه على الاعضاء ويبقى التقرير الذي وضعه احمد حلمي باشا. وأقترح ان يطبع وتوزع صور منه على الاعضاء، وأن يؤجل النظر في هذا الموضوع ريثما يتم طبعه .

ودامت مناقشة حول تلاوة التقرير الآن او طبعه اشترك فيها صالح الصامادي وعلي ناصر الدين والامير سعيد الجزائري .

وهنا اذن بالمغرب ورفعت الجلسة

ثم اعيدت الجلسة في الساعة الخامسة والربع ، واستمر البحث في موضوع سكة حديد الحجاز

الحاج توفيق حماد — اقترح تلاوة التقريرين على المؤتمر.

القررات لا تكفي لاسترداد الخط

عجاج نويهض — كان الخط الحجازي المشروع الاول والاخير الذي قام به العالم الاسلامي . ولو كان الخط يستعاد بمقررات لكان قرار مؤتمر مكة كافياً لاسترداده . والذي علينا الآن ان ننظر في الوسائل التي تقرب استرجاع هذا الخط

محمود بك سالم — لسنا في حاجة الى تقارير تعرفنا ان الخط الحجازي وقف فان اطفال المسلمين يعرفون انه وقف، وقد سمعت من يقول بارسال لجنة للسعي لدى جمعية الامم وهذا حسن ، ولكن اقترح ايضاً الكتابة الى ملوك المسلمين بأن يطالبوا باسترداد الخط .

الاستاذ جمال الحسيني — اضعنا في الحوار في مسألة هل يقرأ التقرير او لا يقرأ مدة كانت كافية لقراءته فأقترح ختام البحث وتلاوة التقرير . فتقرر ذلك وتلي التقرير.

السيد ابراهيم الخطيب — لا فائدة من مراجعة جمعية الامم واقترح ان يكون القرار منا والينا . وهنا اذن بالعشاء فرفعت الجلسة وبعد الصلاة استؤنفت .

بهجة الاثري — المسألة المطروحة علينا مهمة . ورأيي ان تستمر اللجنة التي الفت الآن في عملها في سبيل السعي لاسترداد الخط ، وان تؤلف لجان فرعية

اغتصاب وسرقة

الاستاذ عزام — لم يبق مجال للشك في ان هذا الخط وقف للمسلمين جمعت امواله من الاغنياء والفقراء . ولم يبق شك في انه وقع اغتصاب على هذا الخط بل هو سرقة فعلى المؤتمر ان يعلن سخطه على هذا الاغتصاب وهذه السرقة ، وتبقى بعد هذا الاجراءات التي تتخذ لاسترداد الخط فالحكومات الاسلامية عليها ان تطالب باسترداد الخط، ثم قدم اقتراحاً خطياً برأيه

الاستاذ الطويل: اقترح طبع التقرير فأجيب بان هذا تقرر

الاستاذ الاعظمي : اعترض على الاطالة بالكلام

السيد محمود سعيد : وافق على ما اقترحه الاستاذ عزام

السيد صالح الصامادي : وافق على الاقتراح ايضاً .

سعيد بك شامل: لا يوجد بين الآثار الاسلامية اثر تم انشاؤه باموال اسلامية وايد اسلامية ومهندسين مسلمين غير هذا الاثر وفي المثل التركي (ان المال الذي لا يمثل صاحبه ليس بالمال الحقيقي) وهذا الخط يمثل المسلمين فهو مال حقيقي لهم. هذه حقيقة مؤلمة .

الاستاذ العبيدي: القضية قضية حق بلا ريب والغاصب والمغصوب كلاهما يعرفان ان الخط وقف اسلامي .

الخط كلف المسلمين الوف الرجال

السيد محمد علي الطاهر : اوافق على اقتراح الاستاذ عزام وأقترح ان يزاد على تقرير اللجنة ان هذا الخط كلف المسلمين الوفاً من الرجال ماتوا اثناء انشائه وهذا من جملة النفقات . واقترح ان يحذف من اقتراح الاستاذ عزام مسألة مراجعة جمعية الامم ومحكمة العدل وبدلا عن ذلك يرسل وفد الى الاقطار الاسلامية يفهم العالم الاسلامي حكاية هذا الخط

الشيخ راغب الدجاني : ورد في التقريرين عفواً كلمات تدل على الاعتراف بالانتداب. واقرار التقرير يتضمن اقرار هذا الاعتراف فأقترح ان يحذف من التقرير كل ما يمكن ان يقيدنا بالاعتراف بالانتداب .

الاستاذ التفتازاني : استحسن اقوال الاستاذ الدجاني

الاستاذ محمود دلنكي: لا تكفي مراجعة الحكومات واقترح ان يضاف الى ذلك تكوين جمعية في باريس للنشر وتهيئة الافكار في هذا السبيل .

الاستاذ الهياوي: الكلام في الوسائل لاسترداد الخط هو الذي يجب ان ينصرف اليه جهدنا . سمعت رأيين : رأي يتجه الى الدعاية وآخر ينص على مطالبة الحكومة الاجنبية التي لها رعايا مسلمون بأن تعمل لاسترجاع هذا الخط للمسلمين وهذا له نتائج سيئة، فهو يتضمن الاعتراف برعوية المسلمين لهذه الدول بينما هم يقيمون الدليل كل يوم على الاغتصاب . امامنا احدى طريقين فاما ان نستشعر الكرامة فنعمل واما ان نخضع .

محمود بك سالم : أوافق على اقتراح تأليف لجنة تعمل للموضوع بما تراه وازيد ان نتجه للملوك والحكومات الاسلامية ونطلب منها ان تعمل في الموضوع .

الاستاذ عبد الرسول : الحق انا يغتصب عند افتراق الكلمة ، اما عند اجتماع الكلمة فلا يمكن ان يغتصب شيء.

عبد القهار مذكر: يجب ان لا نيأس، اغتصبت سكة الحجاز منذ اكثر من عشر سنين ، وقد حاولنا مرة في مؤتمر مكة استرجاع هذا الخط والآن نحاول ذلك مرة ثانية. اوافق على تأليف اللجنة وعلى مراجعة الحكومة المغتصبة الموجودة في هذه البلاد

الاستاذ الزركلي : الموضوعات التي طرحت قسمان قسم يتعلق بالمسلمين فيما بين انفسهم ، وقسم يتعلق فيما بينهم وبين غيرهم ، ولعل هذا الموضوع هو الوحيد بين موضوعات المؤتمر الذي تجابه الاستعمار، فاقترح تأخير هذا الموضوع الى آخر المواضيع ليمعن فيه الاعضاء الروية .

الاستاذ المظفر : اقترح ان تترجم هذه التقارير الى اللغات الاسلامية الاكثر انتشاراً في العالم الاسلامي . ثم قدم صورة قرار واقترح ان يقره المؤتمر .

السيد الطباطبائي : ما هو القصد من تأليف اللجان . تكلمنا في اللجنة اربع ساعات في هذا الموضوع وبحثناه من الوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدولية . وانتهينا الى هذه النتائج وهي :

أولا ـ ان هذا الخط هو وقف المسلمين

ثانياً ـ ان تؤلف لجنة لمتابعة العمل في سبيل استرداد الخط

ثالثاً ـ ان يكلف الرئيس باعلان قرار المؤتمر

فاذا شئتم ان تقبلوا قرار اللجنة فتفضلوا باقراره ، والا فاستمروا في المناقشة ساعات واياما الى سنة اذا كنتم تريدون . واللجنة مستعدة لقبول ملاحظات الاعضاء الكرام

ثم عرض تقرير اللجنة وتليت الفقرة الاولى بأن الخط وقف اسلامي فتقرر قبولها بالاجماع

ثم تليت الفقرة الثانية بخصوص تعامل اللجنة التنفيذية التي ستؤلف لهذه الغاية حق العمل فقبلت بالاجماع

ثم تليت الفقرة الثالثة بخصوص تكليف رئيس المؤتمر بأن يبلغ هذا القرار الى المراجع المختصة . فقبلت ايضاً

وتقرر اخيراً احالة المقترحات التي قدمت في هذا الموضوع الى لجنة الخط

الرئيس ـ شكر للاعضاء قرار الخطير الذي وضعوه وأعلن ارفضاض الجلسة على ان تجتمع اللجان غداً صباحاً، وتنعقد جلسة المؤتمر الساعة الرابعة بعد الظهر .

المؤتمر الاسلامي في البرلمان البريطاني

اضافة على ما املاه علينا بالتلفون مراسلنا من القاهرة عن سؤال المستر ودجوودبن في مجلس العموم البريطاني فيما يتعلق بالمؤتمر الاسلامي نضيف الى ذلك ما جاء في برقيات الاهرام الخاصة وهو ان المستر ودجوودبن سأل وزير المستعمرات ما يلي:

— هل يعلم السيد المحترم ان واحداً من الذين يشتركون في المؤتمر من اشد المعارضين للحكم البريطاني ؟

وسأل المستر هانون : اليس الواقع ان القاء هذه الاسئلة في مجلس العموم من العوامل التي تزيد متاعب حكومة فلسطين ؟

وسأل المستر كروسلي : هل يقدر السيد المحترم التأثير السيء التي تحدثه اية تدابير تتخذ ضد المؤتمر في نفوس المسلمين بالهند؟

وسأل المستر ودجوودبن : هل تلقى السيد المحترم من الغازي مصطفى كمال باشا آراءه في المؤتمر ؟. فلم يجب احد على هذه الاسئلة .

مسجونو الاضطرابات بصفد يستنجدون بالمؤتمر

تلقينا من صفد البرقية التالية أمس :

« مسجونو اضطرابات صفد يحيونكم ويناشدونكم بسط ظلامتهم للمؤتمر . عائلاتهم بفقر مدقع . اولادهم يتضورون جوعاً وبرداً . الارض فراشهم والسماء غطاؤهم . حالتهم تفتت الاكباد وتدمي القلوب . نلتمس توسط المؤتمر لدى المراجع الايجابية للعفو عنهم. باسم عائلات مسجوني صفد ام جمال الحولي »

مكاتب المقطم

يكذب مرآة الشرق

توكيداً لما نشرناه في مقالنا الافتتاحي من بهتان مرآة الشرق فيما يتعلق باقوال الاستاذ عبد الرحمن عزام ليلة افتتاح المؤتمر الاسلامي في المسجد الاقصى ننشر فيما يلي عن المقطم الصادر بتاريخ ٩ ديسمبر ما ارسله اليه مراسله من القدس بالتلفون قال :

نشرت جريدة مرآة الشرق ان الاستاذ عبد الرحمن عزام قال في خطبته في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي « ان لا فرق عندنا بين الملك وراعي الغنم ».

وقد بلغني ان بعض الصحف المصرية نقلت عنها هذه الرواية فاعلاناً للحقيقة اقول انني كنت حاضراً تلك الحفلة فلم اسمع ان الاستاذ عزام قال تلك العبارة وكان مكاتب المقطم الفلسطيني معي يدون اقوال الخطباء وقد راجعت ما كتبه فوجدت ان العبارة لم تجيء على لسانه ولو كان الاستاذ عزام قال العبارة التي عزيت اليه لاعترضنا جميعاً على قوله مبما لقينا في سبيل ذلك ولما وافق الحاضرون على ذلك فان جميع الذين قابلتهم من اقطاب فلسطين وزعمائها واصحاب الكلمة فيها يعترفون بمناقب جلالة الملك وبفضله على المسجد الاقصى وبتمسكه بأصول الدين الاسلامي ومحافظته على التقاليد الشرقية

مأدبة كبرى

لتكريم اعضاء المؤتمر

وزيارة دار الايتام الاسلامية

ادب حضرة صاحب الفضيلة الوجيه الشيخ محمود افندي الدجاني احد اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي ظهر امس مأدبة غداء كبرى في فندق بالاس لتكريم اعضاء المؤتمر جمعت نحو مائتي شخص بما فيهم اعضاء الوفود ونحو خمسين شخصاً من وجهاء البلاد وعيونها ورجال الصحافة . . وكانت مأدبة فخمة ناطقة بكرم فضيلة الاستاذ الدجاني ولطفه الجم. وكان حضرة صاحب الدعوة يستقبل المدعوين ويودعهم بما فطر عليه من مكارم الاخلاق . وقد هيأت هذه الدعوة الوسيلة الحسنة لتعارف وجوه البلاد على اعضاء المؤتمر

وبعد الانتهاء من الطعام خرج المدعوون جميعاً وساروا على الاقدام من فندق بالاس الى دار الايتام الاسلامية بموكب فخم جداً كان له اعظم وقع في نفوس الجماهير الذين اصطفوا مبتهجين ينظرون هذا المشهد الفخم بسرور عظيم

ولما وصل الموكب الفخم الى دار الايتام الاسلامية استقبلته موسيقاها بالالحان الشجية ثم اخذ حضرة مدير المدرسة واساتذتها يدورون بالمدعوين الكرام على مصانع المدرسة المختلفة فسروا اعظم سرور لما شاهدوا من نفائس الصناعة ومظاهر التقدم والنجاح في هذا المعهد الخيري الاسلامي ثم زاروا معرضاً نفيساً هيأته ادارة المدرسة من انواع الصناعات فاعجبوا به ايما اعجاب . وبعد ذلك تناولوا الشاي ثم انصرفوا لاهجين بشكر المجلس الاسلامي الاعلى الذي اسس هذه الدار الصناعية ومعجبين بما شاهدوا فيها من علائم التقدم والنجاح .

حول المؤتمر الاسلامي العام

كتاب مرفوع لهيئة المؤتمر الاسلامي العام الموقرة

الآن وقد اجمعت كلمة المسلمين في كافة انحاء العالم على أن يهبوا كتلة واحدة ويجتمعوا حول مائدة واحدة — ليتشاوروا في امرهم وينقذوا انفسهم من الذل والهوان ، ومن الضعف الذي تطرق الى صفوفهم ففرقهم احزاباً وشيعاً

الآن وقد عرف المسلمون انهم بعملهم واتحادهم وجمع كلمتهم ، ينقذون انفسهم من هوة الانحطاط ، فيعودون سيرتهم الاولى كما كانوا علية من الرفعة والهيبة حيث كانت الدول العظمى تحسب لهم حساباً

الآن وقد حقت كلمة ربك على الذين آمنوا فاتبعوا الهدى ودين الحق ، وجعلوا من انفسهم رقباء على انفسهم يقومون اعوجاجهم ، ويصلحون حالهم ويرفعون نفسهم الى الدرجة التي تكون من اجلها الاسلام ، والتي عمت تعاليمه بقية الامم ، حيث اخذت تتبع دستوره ونظمه حتى رفعت نفسها الى اقصى حدود المجد في حين ان الامة الاسلامية تناست هذه التعاليم وضلت سواء السبيل الى ان وصلت الى هذه الحال التي لا تطاق .

الان وقد تنبه المسلمون الى ما يحيق بهم من الضغط والاضطهاد والاستهانة بهم وبأمورهم ، وعرفوا ان الدول الاوربية جادة غير هازلة في ابادتهم وسحقهم واستعبادهم ، فقاموا يجاهدون في سبيل اعلاء كلمة الدين ، وفي سبيل حريتهم واستقلالهم . فقد حق علينا ان نولي هذا المؤتمر جل عنايتنا وثقتنا ، وان نطلب من الله تعالى انجاح مقاصده .

ان لنا من حسن نية المؤتمرين واخلاصهم لدينهم ودنياهم ما يجعلنا مطمئنين من نتيجة هذا الاجتماع الكبير الذي يعلق عليه المسلمون آمالا كبارا ، وينتظرون بفارغ الصبر ما سوف يقرره هذا المؤتمر ، وما سوف يكون لقراراته من الاهمية والتأثير في مصالح الامة الاسلامية والعربية ، اذا اجتمعت الكلمة على تنفيذها واتخذها المسلمون والعرب ميثاقاً يسيرون عليه ، ودستوراً يحترمونه ويتبعونه .

ان هذا المؤتمر الاسلامي العالمي ، تتطلع اليه فلسطين ، مسلموها ومسيحيوها وتنظر اليه نظرة ثكلى دامية وتطلب من المؤتمرين الكرام ان يولوا قضية فلسطين شطرا من عنايتهم ، فينقذوا هذه الامة العربية الفلسطينية مما هي عليه الآن من ضروب العسف والاضطهاد الذي لم يبق أحد في العالم الا ويعرف قضيتها الحقة ، ويعرف تألب الدهر ، وتكاتف الاستعمار والصهيونية عليها بقوامهم المتعددة ، وبأساليبهم التي يفكرون بها للقضاء على هذه الامة الضعيفة عاجلا وبأهليها .

اقول ان هذه الامة تطلب من هذا المؤتمر ان يقرر السبل القويمة لمساعدة فلسطين التي اسمات اهلوها وسيستميتون في الدفاع عن الاماكن المقدسة التي يحرسونها نيابة عن العالم الاسلامي الذي يمثله هذا المؤتمر ، والذين ذاقوا من اجلها من ضروب الاستعمارين ما يصعب ذكره من الامور المحزنة التي اوصلتنا الى ارذل الحياة واشقاها حالة تعسة ، وحياة سيئة اصبحت لا تطاق ، بعد هذا الذي تأتيه الدولة الانكليزية ، وتأتيه الحركة الصهيونية من صنوف الضغط ، وطرق الارهاب لارغامنا على ترك تراثنا ، ان هذا والله امر لا يطاق ، فأنقذ ايها العالم الاسلامي الامة بل انقذ اماكنك المقدسة من ان تذهب بها هذه السياسة الغاشمة

ايها الوفود المحترمين

ان فينا جراحاً نرجوكم ضمدها . وان فينا امراضاً نرجوكم ان تبادرونا باسعافها ، ونحن نحفظ لكم هذه الجهود الكريمة على مدى الدهر

ان لنا عدة مطالب نرجوكم بحثها وتمحيصها ، ثم بعد ذلك نرجوكم تقريرها وتنفيذها لتأمن شر ذلك الشبح المخيف الذي يهدد كياننا وكيانكم . واني اقترح ان تكون المسائل الآتية موضع عنايتكم وتفكيركم .

١ـ التفكير في ايجاد الاسباب لارسال وفود للبلاد العربية والاسلامية لجمع المال وشراء الاراضي في فلسطين ووقف ريعها على الجامعة الاسلامية المزمع تأسيسها

٢ـ تأمين تشكيل مجلس شورى يجتمع في كل سنة مرة ، وان يكون له مركز رئيسي لتنظيم اعماله .

٣ـ تشكيل مجلس تحكيم من نفس رجال مجلس الشورى تكون له صلاحية حل الاختلافات التي تقع بين المسلمين في انحاء المعمور وتفصل بها كحكم يرجع امر استئناف قراره لمجلس الشورى .

٤ ـ تأمين تأسيس الجامعة العربية الاسلامية على اساس الخلف ، واختيار المعلمين الاكفاء لها .

٥ ـ جمع المال على النسبة العددية لبناء الجامعة الاسلامية ، وعلى ان يكون تأسيسها ضمن الحرم الشريف ومن الجهة الشرقية المجاورة لكرسي سيدنا سليمان عليه السلام .

٦ ـ البحث في اقامة الدعوى امام المحكمة الدولية لاسترجاع الخط الحجازي من مغتصبيه ، اذا امتنعوا عن ارجاعه .

واخيراً ، فان فلسطين ترحب بكم اجمل ترحيب ، وتتمنى لكم طيب الاقامة بين ظهرانيها على الرحب والسعة ، وترجو الله جل وعلا ان يوفق اعمالكم ، ويكلل مساعيكم بالنجاح المطلوب ، انه سميع مجيب .

المحامي
يافا «سليمان ابو غزالة»

تأييد المؤتمر الاسلامي العام

من اهالي يافا

« حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الحاج امين افندي الحسيني المحترم .

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فانا نحمد الله الذي وفقكم في امر المؤتمر الاسلامي الى هذه النتيجة الطيبة ، ونقدم الى سماحتكم شكر المسلمين في هذه المدينة وتأييدهم لما قدمتم من جهود قيمة في سبيل انجاح هذا المؤتمر الذي يرجى منه الخير الكبير ، حفظكم الله لهذه الأمة ونصركم وكلل اعمالكم بالنجاح لاعلاء كلمته وامدكم بروح من عنده . »

التواقيع

من اساتذة المدارس الوطنية بالخليل

«نحن اساتذة المدارس الوطنية الاسلامية بالخليل ومهذبو نشئها قد تتبعنا المراحل التي قطعها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السيد محمد امين الحسيني واللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام ، وبعد ان دققنا غايات المؤتمر ومحصناها جيداً ادركنا الفوائد العظيمة التي سيجنيها العالم الاسلامي من وراء هذا المؤتمر لذلك أتينا بكلمتنا هذه رافعين الصوت عالياً معلنين تأييدنا لسماحة المفتي الاكبر واللجنة التحضيرية للمؤتمر صاخبين على من يسعى لفشله واحباطه . مرحبين بالوفود الكريمة التي تحملت المشاق راجين من الله سبحانه وتعالى بمدهم بعونه ويتولى جزاءهم انه سميع مجيب .»

التواقيع

انباء العراق

ذكرت جريدة العالم العربي انه تقرر ان يسافر الى جنيف السر فرنسيس همفريز المعتمد البريطاني في العراق ، ونوري باشا السعيد رئيس الوزراء .

ومن المقرر ان رئيس الوزراء سيمر قبل ذهابه الى جنيف بأنقرة للمفاوضة في الاتفاقية التجارية المنوى عقدها بين العراق وتركيا . ويقال ان جعفر باشا العسكري سيقوم بمهام رئاسة الوزراء بالوكالة

ـ قرئت في جلسة المجلس النيابي الاخيرة استقالة جعفر باشا العسكري من رئاسة المجلس . فانتخب عوضاً عنه جميل بك المدفعي الرئيس الاسبق . اما العسكري فقد تقرر تعيينه وزيراً للخارجية ووكيلا لوزير الدفاع وصدرت الارادة الملكية بذلك

— نشر امير الكتاب الاستاذ سامي الشوا قبل مغادرته العراق كتاباً رقيقاً في الصحف شكر فيه جلالة ملك العراق ورئيس الوزراء والوزراء ووكلاء الوزارات وكبار الموظفين والصحف العراقية والشعب العراقي لما لقيه منهم من عطف وتكريم اثناء مقامه بالعراق .

— نشرت صحف العراق مقالات افتتاحية استنكرت فيها المعاملة التي يلقاها اعضاء بعثة العراق في صفد من القس سامبل مدير المدرسة الاسكتلندية . وكنا ذكرنا في عدد سابق ان سعادة الدكتور سامي بك شوكت مدير معارف العراق العام سيصل قريباً الى صفد للبحث في شكاوى اعضاء البعثة المذكورة .

— قررت محكمة بغداد الكبرى تخفيف الحكم على الكاتب الوطني المعروف الاستاذ ابراهيم صالح شكر من السجن سنة الى اربعة اشهر ، وذلك في الدعوى التي اقامها عليه مزاحم بك الباجه جي . وسيميز وكلاء الاستاذ شكر هذا القرار لدى محكمة التمييز .

— سحب جميل بك المدفعي وبعض زملائه استقالتهم من حزب العهد الحكومي بعد مداولات جرت بين رجال الحزب وبينهم

— حدث خلال الاسبوع الماضي بعض حوادث اصابات بمرض الهيضة في انحاء العراق . أما عدد الوفيات فقد خفت كثيراً .

— بلغ مجموع التبرعات لتخليد ذكرى المرحوم السر عبد المحسن بك السعدون ٣٦١ ليرة انكليزية ونيف . وتقرر تأليف لجنة من كبار رجال العراق للنظر في افضل اثر يقام للمرحوم . وقد اجتمعت هذه اللجنة وقررت بعض مقررات منها اقامة تمثال له . والمفاوضات جارية لانهاء العمل .

اعلان

صورة حكم من محكمة صلح رام الله
رقم القضية ٦٧٧ سنة ٣١ حقوق

المدعي : الحاج عبد الجليل ابو عقل من بيتونيا بالوكالة عن اخيه عيسى مصطفى عقل .

المدعى عليه : احمد محمد عمر حرز الله من دير ابزيع ومجهول محل الاقامة .

عملا بالمادة ٣ من قانون اصول المحاكمات الغيابية سنة ٩٢٨ والمواد ١٦٠٦ و١٨١٨ من المجلة قد حكمت على المدعى عليه احمد محمد حرز الله من دير ابزيع والمجهول محل الاقامة والذي تبلغ الجلسة اصولا في جريدتي الحياة والجامعة العربية بأن يدفع الى المدعي او وكيل الحاج عبد الجليل ابو عقل من بيتونيا مبلغ سبعين جنيهاً مصرياً بالنقد الفلسطيني مع الرسوم والفائدة القانونية من تاريخ اقامة هذه القضية الواقع في ١٩ ـ ٨ ـ ٣١ حتى الدفع التام حكما غيابيا قابلا للاعتراض صدر وتفهم علناً في ٢٥ ـ ١١ ـ ٣١

قاضي صلح رام الله علي زين العابدين

خطاب الاستاذ الثعالبي

تابع المنشور على الصفحة الاولى

تلك الثقافة المادية . ومع ذلك قد اصبحنا كما هو المشاهد من حالنا سوقة تتصف نستخذي لغيرنا ونساعدهم على احتيال الغرة من انفسنا ونستمطر الرحمة والعدالة ممن كنا نعدهم من موالينا ، وقد ذهلنا عن ان لانطلب ذلك الا من انفسنا شأن الأمم الاثيلة الأبية .

اجل ! توجد فروق بين الامم ليست في الخلق . والبشر واحد متشابه في الأجهزة والتركيب والحواس والادراك والشعور والتمائز . نبئوني أي فرق يوجد بين شرقي وغربي وكلاهما قام بدوره في تكوين الحضارة وصنع المدنيات . واذا دققنا في عناصر المدنية الحاضرة التي يفخر بها الغربي على الشرقي ويشمخ بها كبراً نجدها ليست غربية محضة بل قامت على مدنية شامخة تقدمتها ، كل مصادرها وعناصرها نبعة شرقية لا اثر للغرب فيها . فالشرق هو منفجر ينبوع الايمان ومبتكر اصول الشرائع وكاشف ناموس التطور في الحياة وملهم العقل لاكتشاف سر الحق في الوجود وباني المجتمعات البشرية ومستنزل روح الاديان . والخلاصة هو مشرق النور والعظائم .

قلنا ان الشرق استنام للمكاره واستطاب عيشة الذل والخضوع للاقوياء بعد ان انتقلت مدنيته للغرب وترك المدنية تنتقل لغيره وزهد فيها بعد ان كانت متاعاً له فصارت لغيره وذهبت كرامته وزالت انفته وخمدت عزته وفقد مزية الشموز بالكرامة حتى صار لايبالي بالدون من الحال التي آل امره اليها . وبذلك سلم الواجبات التي كانت ملقاة على عاتقه في السيادة العالمية لغيره من أمم الغرب التي تغلبت عليه .

ونحن اذا اردنا ان ننقذ الشرق من محنته ونعيد اليه شعوره بالكرامة ونتبعه بسلسلة ماضيه المجيد فيجب علينا ان نلتفت لانفسنا وندرس ادواءنا وامراضنا حتى نهتدي الى معالجتها وإزالتها . فان لكل داء دواء .

ونحن اذا شعرنا بانحطاطنا وادركنا اسباب اعتزالنا الحياة وزهدنا فيها وتركنا الاساليب التي خدعتنا وتمسكنا بالوسائل التي تنجينا امكنا ان نعالج انفسنا علاجاً شافياً لا يكلفنا عناء ، ولا جهداً غير تحويل ارادتنا وصرفها في ما يجب ان تستعمل فيه .

اما البكاء والاسترحام والاستجداء والشكوى ، فكلها مظاهر ضعف يجب ان نتلافاها . مضى ما مضى ولاعتب على الماضي وعلينا ان نبادر بتلافي الاخطاء التي استمرأها سلفنا وكانت السبب المباشر في اسرنا ووقوعنا في الهلاك .

البقية العدد القادم

قاطعوا

المؤسسات الايطالية

الى طالبي الاشتراك

تتوارد على ادارة هذه الجريدة طلبات اشتراك كثيرة من فلسطين وخارجها غير مرفقة بقيمة الاشتراك ، ومع انه سبق لنا ان ذكرنا اكثر من مرة ان كل طلب غير مرفق بقيمة الاشتراك لا يلتفت اليه ، فنحن نكرر ما ذكرناه ونرجو كل من يود الاشتراك ان يرفق بطلبه قيمة الاشتراك .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس